برامج التدريب المستمر كمدخل لتحسين كفاءة المعلمين في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل

كفاية عرباس
باحثة في درجة الدكتوراة
جامعة القدس المفتوحة، فلسطين
kokozaid847@gmail.com

ملخص

هدفت الدّراسة الحاليّة إلى معرفة برامج التدريب المستمر كمدخل لتحسين كفاءة المعلمين في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل، ومعرفة أهم الأهداف الأساسية لبرامج التدريب المستمر في تحسين كفاءة المعلمين في توظيف إستراتيجيات التقويم البديل، والفوائد المرجوة من تطبيقها، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجه المعلمين أثناء تطبيق هذه الإستراتيجيات، وأبرز المقترحات التي تساهم في تطوير برامج التدريب المستمر لتعزيز دورها في تحسين كفاءة المعلمين في أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل في المدارس، فاستخدمت المنهج الكيفي "النوعي"؛ بتحليل الأدبيات، والدراسات السابقة، المتخصصة في الموضوع، والمقابلة؛ للإجابة عن أسئلة الدّراسة، وتقديم التوصيات، والمقترحات، وتكون مجتمع الدّراسة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكوميّة في محافظة قلقيلية جميعًا، وبلغ عددهم (١٥٠٥) معلما ومعلمة، واختيرت عينة الدّراسة بالطريقة القصديّة، وتكونت من (١٥) معلمًا ومعلمة.

وأظهرت نتائج الدّراسة أن للبرامج التدريبية المستمرة أهداف لتحسين كفاءة المعلمين في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل تتمثل في مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، وتحسين جودة مخرجات العملية التعليمية، وأفادت أيضا وجود العديد من الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال استخدام استراتجيات التقويم البديل مثل محاكاة الواقع، وتحقيق التعليم الشامل، وتطوير المهارات النقدية والإبداعية لدى الطلبة، وكشفت الدراسة أيضا عن بعض التحديات التي تواجه المعلمين أثناء استخدام هذه الإستراتيجيات، والتي تتعلق بمقاومة التغيير، ونقص برامج التدريب، ووجدت الدراسة العديد من الحلول للتغلب على هذه المعوقات بتطوير برامج تدريب مستمرة، وتعزيز ثقافة الوعي بأهمية التقويم البديل، وأفادت الدراسة ببعض المقترحات لتعزيز وتطوير برامج التدريب المستمر في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل تتمثل في تحليل الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وإشراك المعلمين في تصميم البرامج وتقييمها، وأوصت الدراسة بضرورة توفير بيئة مدرسية داعمة ومحفزة وجاذبة، وإعداد برامج تدريب مستمرة تخضع للرقابة والمتابعة من قبل الوزارة، وتفعيل مبدأ المشاركة في تصميم البرامج التدريبية وتقييمها، وتعزيز ثقافة الوعي.

الكلمات المفتاحيّة: التدريب المستمر، البرامج التدريبية، التقويم البديل، إستراتيجيات التقويم البديل.

Continuing Training Programs as an Approach to Improving Teachers' Efficiency in Using Alternative Assessment Strategies

Abstract

The current study aimed to identify ongoing training programs as an approach to improving teachers' efficiency in using alternative assessment strategies. It also aimed to identify the most important primary objectives of ongoing training programs in improving teachers' efficiency in employing alternative assessment strategies, the benefits expected from their implementation, the most prominent challenges facing teachers when implementing these strategies, and the most prominent proposals that contribute to the development of ongoing training programs to enhance their role in improving teachers' efficiency when implementing alternative assessment strategies in schools. The qualitative approach was used, through analyzing the literature and previous studies specialized in the subject, and conducting interviews to answer the study questions and present recommendations and proposals. The study population consisted of (1,505) male and female teachers in all public schools in the Qalqilya Governorate. The study sample was chosen intentionally and consisted of (15) male and female teachers. The study results showed that ongoing training programs have objectives to improve teachers' efficiency in using alternative assessment strategies, such as keeping pace with modern technological developments and improving the quality of educational outcomes. It also indicated the existence of many benefits that can be achieved through the use of alternative assessment strategies, such as simulating reality, achieving comprehensive education, and developing critical and creative skills among students. The study also revealed some of the challenges facing teachers when using these strategies, which are related to resistance to change and the lack of training programs. The study found many solutions to

ISSN: 3009-612X الترقيم الدولي الموحد للطباعة
E. ISSN: 3009-6146 الترقيم الدولي الموحد الالكتروني

overcome these obstacles by developing ongoing training programs and enhancing the culture of awareness of the importance of alternative assessment. The study also provided some suggestions to enhance and develop ongoing training programs in the use of alternative assessment strategies, such as analyzing teachers' training needs and involving teachers in designing and evaluating programs. The study recommended the need to provide a supportive, stimulating, and attractive school environment, and to prepare ongoing training programs subject to supervision and follow-up by the Ministry, activating the principle of participation in designing and evaluating training programs, and enhancing the culture of awareness.

Keywords: Continuous training, training programs, alternative assessment, alternative assessment strategies.

مقدمة

إن للتطورات التكنولوجية الحديثة، والتجديدات التربوية، والتغييرات المتسارعة، تأثير واضح على كافة مجالات الحياة، وانعكاسات إيجابية نحو التقدم والرقي والتميز، وكان للنظام التربوي والتعليمي الحظ الأوفر من هذه التطورات والتجديدات الحديثة، في إصلاح وتطوير المنظومة التربوية بشكل كامل، وخاصة فيما يخص عملية التقويم باعتبارها العنصر الأساسي، في تحقيق هذا التطوير، بالإستغلال الأمثل للموارد البشرية والمتمثلة في المعلمين والطلبة، وإدراك حاجاتهم وقدراتهم، وتعزيز مهاراتهم وكفاياتهم، واستغلالها بالشكل المطلوب واللازم.

ويعد رأس المال البشري العنصر الحيوي والفعال في المؤسسات، حيث أصبح دورهم أكثر ايجابية وتأثير في هذه المؤسسات، وتعتبر عملية التدريب المستمر لهذه الموارد البشرية، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم وكفاياتهم، البوصلة التي توجه عمليهم، من خلال تحديد احتياجاتهم التدريبية، والعمل على تحليلها، والكشف عن نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف ومعالجتها، من خلال إعداد برامج تدريبية مستمرة تحسن مهاراتهم وتطورها (جوهر وغازي، ٢٠٢٠).

ويعتبر التدريب من المحاور الأساسية التي يسهم وبشكل كبير في بناء الموارد البشرية، وتنمية قدراتهم ومهارتهم، نحو الشمولية والتطور، وتحقيق فرص أعلى لحصول على الوظائف، والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال أعمالهم، لمواكبة كافة التطورات والتجديدات، وتحسين مستوى الإنتاجية، وتعزيز مهارتهم وقدراتهم (عبد السلام، ٢٠١٩).

وتسهم برامج التدريب المستمر في تحقيق الجودة الشاملة والتنمية المستدامة من خلال إعداد رأس المال البشري في المدارس، وتطوير مهاراتهم، ومواكبة التطورات التكنولوجية، والتوجهات الحديث في التدريب، من أجل بناء أجيال قادرة على التكيف مع الزمن ومتغيرات العصر، من خلال تحسين وتطوير برامج تدريبية بمعايير عالمية، والاطلاع على تجارب الدول الأخرى في هذا المجال (عفيفي، ٢٠٢٤).

وإن عملية إصلاح التعليم وتحسينه وتطويره تعتمد بالشكل الأساسي على مدى امتلاك المعلم للمهارات والكفايات والقدرات، اللازمة من أجل أن يقوم بدوره بشكل فعال وإيجابي، ويحقق الأهداف بكل فاعلية، وهنا يأتي دور تأهيل المعلمين وتدريبهم وبشكل مستمر من أجل تقويم عمليات ونواتج التعلم بكل نجاح وتميز (Cheng,2017).

والتقويم التربوي بمثابة المحرك الرئيسي، للعملية التعليمية، فمن خلاله تتحقق الأهداف، وتنفذ مجموعة من الأعمال والانجازات بأوقات مختلفة، وحلت محل الطرق التقليدية القديمة التي كانت تعتمد على نوع واحد من التقويم، حيث ظهرت

إستراتيجيات التقويم البديل، والتي تجعل من العملية التعليمية واقعية وحقيقية، وتعتمد على أداء الطالب نفسه، وتوفر له فرص تعليمية مختلفة (تمساح، ٢٠٢١).

ويهدف التقويم البديل إلى تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلبة، وتحقيق الأهداف التربوية بكل سهولة ويسر، وتوفير الوقت والجهد، أثناء عملية التقويم، حيث يعتبر التقويم محورا أساسيا لعمليات التخطيط والتنظيم للمناهج وطرق التدريس، ويوفر أيضا تغذية راجعة ومعلومات حول البرامج التعليمية المقدمة (Bashir & Afzal, 2018).

وتكمن أهمية استخدام إستراتيجيات التقويم البديل في تحويل الطالب من فرد يجيب فقط عن أسئلة الاختبار إلى شخص يشارك في وضع الأنشطة والفعاليات التي تكشف مواطن الضعف والقوة لديه، حيث أن هذا التحول يقلل من مستوى التوتر لديه بسبب الاختبارات، وزيادة ثقته بنفسه، والقيام بمهمات وأعمال تحاكي الواقع الذي يعيش فيه، بحيث يستطيع طرح الأسئلة وإصدار أحكام عليها، واختيار البديل المناسب، وتكوين اتجاهات ايجابية تجاه العملية التعليمية والمعلم (العويضي والحريضي، ٢٠٢٠).

"والتقويم البديل عملية منظمة ومستمرة، تعتمد على استخدام أساليب تقويم بديلة عن الاختبارات التقليدية، لتقويم أداء الطالب بتوظيف ما تعلمه من خبرات سابقة مع خبرات جديدة في مواقف معينة، يقوم بإنجاز المهام بشكل فاعل ونشيط" (الصلوي، ٢٠١٧: ٤٢٠).

وأورد عبد السلام (٢٠٢٢: ١٠) بأن إستراتيجيات التقويم البديل"عبارة عن أنشطة تقويمية يقوم بها المعلم، وتضع الطالب في مواقف حقيقية واقعية، وممارسة أعمال قريبة إلى الواقع، وذلك بالاعتماد على أساليب متنوعة كالتقويم المعتمد على الأداء، والتقويم بالتواصل، والتقويم بمراجعة الذات، والتقويم بالملاحظة، والتقويم بالاختبارات الكتابية والشفوية، وملفات الإنجاز".

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

نظرا للتوجهات التربوية الحديثة لتطوير منظومة التقييم والتقويم، بأدواتها وأساليبها وإستراتيجياتها، باعتبار أن عملية التقويم التربوي إحدى عناصر النظام التربوي، حيث أدت هذه التوجهات، لإحداث تغييرات ونقلة نوعية في كافة عناصر النظام، كان لا بد من إعادة النظر في طرق تقييم وتقويم المناهج والمعلمين والمتعلمين، والتوجه نحو التقويم البديل (Al-Atabi, 2020).

وخلال عمل الباحثة كمعلمة لاحظت وجود تفاوت في استخدام المعلمين والمعلمات لإستراتيجيات التقويم البديل، باعتباره منحى جديد في العملية التعليمية من جهة، ومن جهة أخرى لاحظت بعض الإخفاقات في طرق استخدام هذا النوع من التقويم لعدم توفر دورات تدريبية فيما يخص التقويم البديل وإستراتيجياته، وأيضا خلال مراجعة الدراسات السابقة لاحظت وجود تدني في درجة استخدام إستراتيجيات التقويم البديل، وتوصية العديد من الدراسات بضرورة إعداد برامج

تدريبية فعالة، ضمن برامج مخططة وممنهجة تخضع للرقابة والمتابعة الدورية، وعلى حد علم الباحثة أنها الدراسة الأولى التي تتحدث عن برامج التدريب المستمر كمدخل لتحسين كفاءة المعلمين في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل، في فلسطين بشكل عام، ومحافظة قلقيلية بشكل خاص.

وتناولت دراسات كثيرة موضوع برامج التدريب، ومنها: دراسة الوادعي (٢٠٢١) التي أظهرت أن درجة مراعاة البرامج التدريبية للجانب العملي جاء بدرجة ضعيفة، وأوصت الدراسة بضرورة تعديل محتوى البرامج التدريبية بما يتماشى مع التطورات الحديثة، ودراسة الدوسري وأخرون (٢٠٢٠)، التي أكدت وجود معوقات تحد من فعالية هذه البرامج وهي عدم توفر التقويم المستمر لهذه البرامج، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية فعالة ولها بصمة في الأداء المدرسي، أما بالنسبة لمحور إستراتيجيات التقويم البديل فقد أكدت دراسة الرويلي والحربي (٢٠١٩) بأن درجة ممارسة معلمات الرياضات لاستراتجيات التقويم البديل كانت منخفضة، وأكدت على ضرورة إعداد برامج تدريبية لمعلمي الرياضيات في مجال تطبيق هذه الإستراتيجيات، ودراسة الرفدي والعلي (٢٠٢٣) حيث أظهرت نتائجها أن درجة معوقات استخدام المعلمات لإستراتيجيات التقويم البديل جاءت بدرجة مرتفعة.

وتتحدد مشكلة الدّراسة الحاليّة بالأسئلة الآتية:

السؤال الأول: برأيك ما هي الأهداف الأساسية لبرامج التدريب المستمر في تحسين كفاءة المعلمين في توظيف إستراتيجيات التقويم البديل؟

السؤال الثاني: برأيك، ما الفوائد المرجوة من تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل، والتي تسهم في تحقيق جودة المخرجات التعليمية؟

السؤال الثالث: برأيك هل هناك تحديات تواجه المعلمين أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل؟ إذا كانت إجابتك نعم؛ برأيك ما أهم التحديات التي تواجه المعلمين أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل؟

السؤال الرابع: من وجهة نظرك؛ كيف يمكن التغلب على تحديات توظيف إستراتيجيات التقويم البديل؟

السؤال الخامس: ما أبرز المقترحات التي تساهم في تطوير برامج التدريب المستمر لتعزيز دورها في تحسين كفاءة المعلمين في أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل في المدارس؟

أهميّة الدّراسة

تكمن أهميّة هذه الدّراسة في موضوع البحث، ومضمونه؛ فجدواه تكون بقدر أهميّته، وبأثره الإيجابيّ في خدمة أهدافه في المجتمع، وتمثلت أهميّة هذه الدّراسة البحثيّة بما يأتي:

الأهميّة النظريّة

تكمن أهميّة الدّراسة في الوقوف على برامج التدريب المستمر كمدخل لتحسين كفاءة المعلمين في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل، وتحليلها؛ للخروج بالنتائج، والمقترحات، التي تعزز من دور برامج التدريب المستمر في تحسين كفاءة المعلمين في أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل في المدارس؛ إذ تعد إستراتيجيات التقويم البديل من المواضيع المهمة، ذات الانعكاس على العمليّة التعليميّة، وتعتمد دراستها على تحليل الأدبيات، والتجارب العامة للموضوع، التي لها اتصال بالبيئة الفلسطينيّة، والمقابلات الشخصيّة، وتحديد المفاهيم المرتبطة ببرامج التدريب المستمر وإستراتيجيات التقويم البديل.

الأهميّة التطبيقيّة

يمكن لأطراف متعددة أن تستفيد من الدّراسة الحاليّة، كصناع القرار، والمسؤولين التربويين في وزارة التربية والتعليم العالي؛ فيعيدوا النظر في فلسفتها، وبرامجها، وخططها المتصلة بموضوع برامج التدريب المستمر كمدخل لتحسين كفاءة المعلمين في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل، وطلبة الدراسات العليا، والباحثين؛ بفتحها آفاقًا جديدة لهم، من استنتاجات الدّراسة الحاليّة، في دراسات لاحقة.

أهداف الدّراسة:

هدفت الدّراسة الحاليّة إلى تحقيق ما يأتي:

١- معرفة أهم الأهداف الأساسية لبرامج التدريب المستمر في تحسين كفاءة المعلمين في توظيف إستراتيجيات التقويم البديل.

٢- معرفة أهم الفوائد المرجوة من تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل، والتي تسهم في تحقيق جودة المخرجات التعليمية.

٣- الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه المعلمين أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل.

٤-تحديد أهم الطرق والإستراتيجيات التي يمكن من خلالها التغلب على تحديات توظيف إستراتيجيات التقويم البديل.

٥- الكشف عن أبرز المقترحات التي تساهم في تطوير برامج التدريب المستمر لتعزيز دورها في تحسين كفاءة المعلمين في أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل في المدارس.

حدود الدّراسة:

اقتصرت الدّراسة الحاليّة على المدارس الحكوميّة في محافظة قلقيلية في فلسطين للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وتوزعت عينة الدّراسة على حسب المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، المرحلة الدراسية)، وتناولت

موضوع برامج التدريب المستمر لتعزيز دورها في تحسين كفاءة المعلمين في أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل في المدارس، ومدى تأثيرها، وتتحدد الدّراسة بالمفاهيم، والمجالات المحددة، الواردة فيها، وبأسئلتها، ونتائجها.

التعريفات الاصطلاحيّة:

يمكن توضيح أهم المفاهيم، أو المصطلحات الواردة في الدّراسة، بما يأتي:

التدريب المستمر:" هو عملية تحسين مهارات وقدرات الأفراد من خلال التعلم والتطوير، ويمكن أن يكون التدريب المستمر رسميا أو غير رسميا، ويمكن أن يتم في مكان العمل أو خارجه" (الحربي، ٢٠١٨: ١٤٨).

البرامج التدريبية:" هو الجهد المنظم الذي تقوم به المنظمة بهدف تحسين وصقل المهارات الجديدة لدى الأفراد" (عبد المطلب، ٢٠١٨: ١١).

التقويم البديل:" دمج الطلاب في مهام ذات مغزى ولها جدارة وذات معنة، وهذه التقييمات تتطلب مهارات تفكير عالية وتآزرا وتناسقا لمدى عريض من المعارف، وتنقل إلى الطلاب معنى القيام بعملهم على نحو جيد، بحيث تظهر المعايير التي يحكم على جودته في ضوئها" (أسعد، ٢٠١٨: ٣٩).

إستراتيجيات التقويم البديل:" هي عبارة عن مجموعة من الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلم لتقويم أداء الطلبة خلال العام الدراسي بهدف تحسين مستوى الأداء التعليمي، وتتمثل هذه الإستراتيجيات باستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء، وباستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم، وباستراتيجية التقويم المعتمدة على الملاحظة، وباستراتيجية التقويم المعتمد على التواصل، وباستراتيجية التقويم المعتمد على مراجعة الذات" (الثبيتي، ٢٠٢٠: ١٨٠).

الدراسات السابقة المتعلقة ببرامج التدريب:

وسعت دراسة **عفيفي (٢٠٢٤)** التعرف إلى دور برامج التدريب المستمر والتنمية المستدامة في تطوير المهارات المهنية لمعلمات رياض الأطفال دراسة مقارنة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظات مصر (الاسكندرية، القاهرة، الجيزة، القليوبية)، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلمة رياض أطفال، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، وأظهرت النتائج أن التدريب له أثر فعال على تطوير مهارات المعلمات مع وجود تفاوت في التأثير، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمات في المحافظات التي أظهرت تأثير أقل، وتقييم هذه البرامج بشكل دوري.

وهدفت دراسة **علي وآخرون (٢٠٢٣)** التعرف إلى أثر التدريب المستمر على تحسين إدارة الجودة الشاملة بالتطبيق على العاملين بجامعة مدينة السادات، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس، والبالغ عدهم (٨٤٤) عضوا، واختيرت عينة الدراسة

بالطريقة العشوائية، والتي بلغت (٥٠٣) عضوا، وتمثلت أداة الدراسة بالإستبانة، وأظهرت النتائج وجود تأثير موجب للتدريب المستمر على تحسين إدارة الجودة الشاملة، وأوصت الدراسة بضرورة مشاركة العاملين في برامج التدريب المستمر.

وقدمت دراسة الوادعي (٢٠٢١) تصور مقترح للبرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء احتياجاتهم، واستخدم الباحث المنهج الوضفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في مدارس شمال خميس مشيط، والبالغ عددهم (٧٧) معلما، وبلغت عينة الدراسة (٣٥) معلما، وتمثلت أداة الدراسة بالإستبانة، وأظهرت النتائج أن درجة مراعاة البرامج التدريبية للجانب العملي جاء بدرجة ضعيفة، وأوصت الدراسة بضرورة تعديل محتوى البرامج التدريبية بما يتماشى مع التطورات الحديثة.

وقدمت دراسة **الوادعي (٢٠٢١)** تصور مقترح للبرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء احتياجاتهم، واستخدم الباحث المنهج الوضفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في مدارس شمال خميس مشيط، والبالغ عددهم (٧٧) معلما، وبلغت عينة الدراسة (٣٥) معلما، وتمثلت أداة الدراسة بالإستبانة، وأظهرت النتائج أن درجة مراعاة البرامج التدريبية للجانب العملي جاء بدرجة ضعيفة، وأوصت الدراسة بضرورة تعديل محتوى البرامج التدريبية بما يتماشى مع التطورات الحديثة.

وكشفت دراسة **الدوسري وآخرون (٢٠٢٠)** عن دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بمدينة الرياض، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في المدارس الإبتدائية الحكومية، والبالغ عددهم (١١٠٨) معلما ومعلمة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي بلغت (١٨٩) معلما ومعلمة ، وتمثلت أداة الدراسة بالإستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن للبرامج التدريبية دور كبير في تنمية مهارات المعلمين التدريسية، وكشفت الدراسة أيضا وجود معوقات تحد من فعالية هذه البرامج وهي عدم توفر التقويم المستمر لهذه البرامج، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية فعالة ولها بصمة في الأداء المدرسي.

الدراسات السابقة المتعلقة بإستراتيجيات التقويم البديل:

وهدفت دراسة **أديمي وأولاغونجو** (Adeyemi&& Olagunju, 2024) التعرف إلى اتجاهات المعلمين تجاه استخدام التقويم البديل في تقييم طلاب العلوم في المدارس الثانوية العليا في منطقة إيكورودو الحكومية بولاية لاغوس في نيجيريا، واستخدم الباحثان المنهج المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من (٥٣٣) معلما لمادة العلوم، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي بلغت (٢٣٠) معلما، وتمثلت أداة الدراسة من الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين لاستخدام التقويم البديل جاء بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة

بضرورة تكليف المعلمين بدمج التقنيات التكنولوجية في التقويم البديل، والتركيز على استخدام إستراتيجيات التقويم البديل في العملية التعليمية.

وسعت دراسة **غوموش (Gümüş, 2024)** التعرف إلى تأثير أساليب التقويم البديل على التحصيل الدراسي لمجموعة من الطلبة الأتراك الدارسين للغة الإنجليزية، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من (٧٥) طالبا، حيث بلغ عدد المشاركين في المجموعة التجريبية (٣٨) طالبا، و عدد طلبة المجموعة الضابطة (٣٧) طالبا، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة الميسرة، وتمثلت أداتا الدراسة بالمهام والاختبارات، والمقابلات الشخصية، وأظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق أدوات التقويم البديل كان له تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للطلبة، حيث أظهر الطلبة مواقف ايجابية تجاه أدوات التقويم البديل.

وأجرت **العلوي وحاجي (٢٠٢٣)** دراسة هدفت الكشف عن توظيف إستراتيجيات التقويم البديل ومعوقاته من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية في المدينة المنورة في السعودية، والبالغ عددهم (١٥٠٤) معلما ومعلمة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي بلغت(٤٥٥)، وتكونت أداة الدراسة من الإستبانة، وأظهرت النتائج أن معوقات توظيف إستراتيجيات التقويم البديل جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاءت المعوقات التي تخص أولياء الأمور بالمرتبة الأولى، ومعوقات البيئة التعليمية بالمرتبة الثانية، ثم يليها معوقات مرتبة بالإشراف التربوي والإدارة، ثم المعوقات المرتبطة بالطلبة والمعلم والمنهج، وأوصت الدراسة بضرورة توفير دليل إرشادي للمعلمين لتوضيح آلية تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل في المواقف الصفية.

وأوضحت دراسة **الرفدي والعلي (٢٠٢٣)** واقع استخدام المعلمات لإستراتيجيات التقويم البديل مع طالبات برامج التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات برامج التربية الفكرية الابتدائية بمحافظات الخرج، والبالغ عددهم (٣٨) معلمة، واختيرت عينة الدراسة بطريقة الحصر الشامل، والتي بلغت (٣٤) معلمة، وتمثلت أداة الدراسة بالإستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات استخدام إستراتيجيات التقويم البديل جاء بدرجة مرتفعة، وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج التدريب للمعلمات فيما يخص إستراتيجيات التقويم البديل، وتوفير بيئة تعليمية سليمة بتوفير الموارد المالية والمادية الداعمة لتوظيف هذه الإستراتيجيات.

وهدفت دراسة **الأنصاري(٢٠٢٢) التعرف إلى** تطبيق استراتيجية التقويم البديل في الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج المختلط، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الإجتماعية في السعودية، و(١٠) خبراء في تخصص الدراسات الإجتماعية، وتمثلت أداة الدراسة بالإستبانة والمقابلة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود بعض الصعوبات عند تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل والمتمثلة في

مقاومة التغيير، وضعف إمكانيات وقدرات المعلمين، وأفادت الدراسة أنه هناك إمكانية لتوظيف إستراتيجيات التقويم البديل لما له من فوائد كثيرة من حيث تنمية شخصية الطالب، وتحديد نقاط القوة والضعف، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية تهتم بتدريب معلمي الدراسات الإجتماعية أثناء الخدمة، من أجل تزويدهم بآليات وطرق تنفيذ إستراتيجيات التقويم البديل في الحصص الصفية.

وكشفت دراسة **روز (Rose, 2021)** عن مواقف معلمي اللغة الإنجليزية تجاه استخدام أساليب التقويم البديل في المدارس الثانوية في ولاية دلتا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من (٤٤٩) معلما، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية والغرضية، والتي بلغت (٩٩) معلما، وتمثلت أداة الدراسة بالإستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاه إيجابي من معلمي اللغة الإنجليزية تجاه التقويم البديل، وأن استخداهم للإستراتيجيات تجذب انتباه الطلبة، وتحسن أدائهم، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع المعلمين على تقييم أداء الطلبة باستخدام إستراتيجيات التقويم البديل.

وسعت دراسة **الصعيدي (٢٠٢٠)** الكشف عن واقع ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية للاحتياجات التدريبية في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل وأدواته بمحافظة المنوفية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، والبالغ عددهم (٢٥٣) معلما ومعلمة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، والتي بلغت (٩٦) معلما ومعلمة، وتمثلت أداة الدراسة بالإستبانة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي الرياضيات لإستراتيجيات التقويم البديل منخفضة، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج تدريبية وبرامج ضمن خطط ممنهجة، لتطوير قدرات المعلمين في استخدام الاستراتجيات، والتطوير المستمر لهذه الدورات والبرامج.

وكشفت دراسة **الحواري (٢٠١٩)** عن أثر استخدام إستراتيجيات التقويم البديل في تحصيل الطلبة وإكسابهم مهارات ما وراء المعرفة في مبحث العلوم، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة إربد، والبالغ عددهم (١٣٧) طالبا وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالبا وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة ب الاختبارات وقائمة الشطب ونشاط إثرائي وواجب بيتي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تقدم في مستوى الطلبة في مبحث العلوم لصالح إستراتيجيات التقويم البديل، والذي يهدف إلى رفع مستوياتهم وقدراتهم، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين فيما يخص إستراتيجيات التقويم البديل، وكيفية استخدامها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلحظ باستعراض الدراسات السابقة وتحليلها، أنها اختلفت في تناول موضوع برامج التدريب، كدراسة عفيفي (٢٠٢٤)، التي تناولت إلى دور برامج التدريب المستمر والتنمية المستدامة في تطوير المهارات المهنية لمعلمات رياض الأطفال دراسة مقارنة، ودراسة علي وآخرون (٢٠٢٣)، التي هدفت التعرف إلى أثر التدريب المستمر على تحسين إدارة الجودة الشاملة بالتطبيق على العاملين بجامعة مدينة السادات، ودراسة الدوسري وأخرون (٢٠٢٠)، التي كشفت عن دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بمدينة الرياض، أما بالنسبة لاتستراتيجيات التقويم البديل، فقد هدفت دراسة غوموش (Gümüş, 2024)، التعرف إلى تأثير أساليب التقويم البديل على التحصيل الدراسي لمجموعة من الطلبة الأتراك الدارسين للغة الإنجليزية، ودراسة أديمي وأولاغونجو (Adeyemi&& Olagunju,2024) التي سعت للتعرف إلى اتجاهات المعلمين تجاه استخدام التقويم البديل في تقييم طلاب العلوم في المدارس الثانوية العليا في منطقة إيكورودو الحكومية بولاية لاغوس في نيجيريا، واهتمت دراسة العلوي وحاجي (٢٠٢٣)، بالكشف عن توظيف إستراتيجيات التقويم البديل ومعوقاته من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، ودراسة الرفدي والعلي (٢٠٢٣) التي تناولت واقع استخدام المعلمات لإستراتيجيات التقويم البديل مع طالبات برامج التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية، ودراسة الأنصاري(٢٠٢٢) التي درست تطبيق استراتيجية التقويم البديل في الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية،

وتنوعت المنهجيات المستخدمة فيها، فمنها ما اعتمد على الدراسات التحليليّة، والوصفيّة، والتجريبيّة، والمقارنة، والمختلطة، والتنوع في الأدوات البحثيّة، وتنوع البيئات التي طبقت فيها تلك الدراسات، هي محليّة، وعربيّة، وأجنبيّة، صدر عنها نتائج واستنتاجات متعددة، مثل: وجود تأثير إيجابي للبرامج التدريبية للمعلمين، وإظهار بعض المعوقات التي تعيق عمل هذه البرامج، ووجود مستوى منخفض من درجة ممارسة المعلمين لإستراتيجيات التقويم االبديل، وأفادت بعض العديد من الدراسات وجود معوقات تحد من استخدام هذه الإستراتيجيات، وأوصت العديد من التوصيات والتي أهمها اعداد برامج تدريبية لتدريب المعلمين حول إستراتيجيات التقويم البديل، أما الدّراسة الحاليّة، فتميزت عمّا سبقها بتناولها موضوع برامج التدريب المستمر كمدخل لتحسين كفاءة المعلمين في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل، وهذا لم تتناوله أيّة دراسة سابقة، وتميزت باستخدامها للمنهج النوعي، واستفادت من الدراسات السابقة، والإطار النظري، في بناء منهج الدّراسة، وأداتها، وفي بناء الدّراسة، ووضع التفسيرات المناسبة للنتائج التي خرجت بها.

منهج الدّراسة وإجراءات تنفيذها:

منهج الدّراسة:

استُخدم المنهج الكيفي "النوعي"؛ لتحقيق أهداف الدّراسة؛ بتحليل الإطار النظري، والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدّراسة، والمقابلة الشخصيّة، في جمع البيانات، ووصف الظاهرة، وتحليلها، واستخراج الاستنتاجات منها ذات الدلالة، والمغزى، بالنسبة للمشكلة التي تطرحها الدّراسة الحاليّة؛ للإجابة عن أسئلتها، وتقديم التوصيات، والمقترحات اللازمة بهذا الشأن.

مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدّراسة من المعلمين والمعلمات جميعًا في المدارس الحكوميّة في محافظة قلقيلية، وبلغ عددهم (١٥٠٥) معلمًا ومعلمة، (٩٠٩) معلمات، و(٥٩٦) معلمًا، من العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥م).

عينة الدّراسة:

تكونت عينة الدّراسة من (١٥) معلمًا ومعلمة من مدارس محافظة قلقيلية، من مديريّة تربية قلقيلية؛ إذ أجريت المقابلة مع (١٥) فردًا، واستُخدمت طريقة العينة القصديّة، وتوزعت عينة الدّراسة على حسب المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، المرحلة الدراسية).

مصادر الدّراسة:

اعتُمد في جمع بيانات الدّراسة الحاليّة على الأدبيات السابقة، والمقابلة الشخصيّة، وفيما يأتي توضيح لها:

أ- **الأدبيات**: اعتمد على تحليل الوثائق بالدراسات السابقة المتخصصة بموضوع الدّراسة الحاليّة.

ب- **المقابلة**: اعتُمِد على المقابلة الشخصيّة، التي استهدفت (١٥) معلمًا ومعلمة.

صدق المقابلة وثباتها:

أ- صدق المقابلة:

اعتُمد على المقابلة الشخصيّة؛ للكشف عن برامج التدريب المستمر كمدخل لتحسين كفاءة المعلمين في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل، وقد أعدَّت الباحثة "المقابلة"؛ بناء على خبرتها، في إعداد البحوث النوعية، فعادت إلى الأدبيات السابقة، والتجارب الميدانيّة ذات الصلة ببرامج التدريب المستمر كمدخل لتحسين كفاءة المعلمين في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل، ثم صاغت (٤) أسئلة، حكمها (٧) أشخاص من ذوي الخبرة والاختصاص، في مجال الإدارة والقيادة التربويّة، والتربية، والقياس والتقويم، وبناء على ملاحظاتهم، أُعيدت صياغة بعض الأسئلة، وأضيف سؤال آخر، وأصبح عدد الأسئلة (٥) أسئلة.

ب- ثبات المقابلة:

لجأت الباحثة إلى اختبار ثبات المقابلة؛ بإجراء مقابلة- تكررت مرتين- مع (٤) معلمين ومعلمات من خارج أفراد عينة الدّراسة، وتخلل المقابلة الأولى، والثانية، فاصل زمني مدته (٥) أيام، ثم حُلّلَت المقابلات مرتين، وتبين عدم وجود اختلاف في تحليل البيانات، وهذا يعني وجود اتّساق تام في التحليلين، واستخرجت نسبة الاتفاق باستخدام معادلة (هولستي) (Holsti)، وبلغت (٨٩٪)، وهذا يدل على وجود اتفاق في التحليل، وثبات جيد للأداة.

تحليل البيانات:

اعتُمد في تحليل البيانات الكيفيّة "النوعيّة" التي جمعت بالمقابلة، على منهج تحليل الأفكار الواردة في المقابلات، ثم التوصل إلى الأفكار الفرعيّة، أو الخصائص الدقيقة؛ بتفريغ المقابلات، والقراءة الفاحصة لكل جملة، أو كلمة، وردت من الأفراد الذين جرت مقابلتهم، وترميز الاستجابات، وتصنيف الأفكار المتقاربة في مجالات فرعيّة، ثم وضعها ضمن مجموعات رئيسة، واختبار ثبات التحليل، وحساب النسب المئويّة للاستجابات.

نتائج الدّراسة التحليليّة ومناقشتها:

يعرض هذا القسم نتائج الدّراسة ويناقشها، في ضوء الإطار التحليلي للأدبيات، والدراسات، والتجارب، التي تختص ببرامج التدريب المستمر كمدخل لتحسين كفاءة المعلمين في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل، تبعًا لسؤال الدّراسة الرئيس، وأسئلتها الفرعيّة.

أولًا: نتائج السّؤال الأول ومناقشته:

ينص هذا السّؤال على الآتي: ما أهم الأهداف الأساسية لبرامج التدريب المستمر في تحسين كفاءة المعلمين في توظيف إستراتيجيات التقويم البديل؟

وللإجابة عنه، اعتُمد على المقابلات، والأدبيات، والتقارير، المتصلة بأهم الأهداف الأساسية لبرامج التدريب المستمر في تحسين كفاءة المعلمين في توظيف إستراتيجيات التقويم البديل.

وأشار العديد من الباحثين أن لبرامج التدريب المستمر آثار إيجابية لتحسين جودة العملية التعليمية، من خلال تدريب المعلمين على استخدام استراتجيات حديثة، بأدوات واقعية، تجعل من الطالب محورا للعملية التعليمية، والتحول من تقيم يركز فقط على المهارات المعرفية إلى تقييم شامل لكافة المهارات النفسية والوجدانية والمعرفية، والتركيز على تحقيق الجودة والتميز.

وأشار شيرفان وآخرون (Sherifah et al., 2022) إلى مجموعة من الأهداف الرئيسية لبرامج التدريب لتحسين كفاءة المعلمين، حيث تعمل هذه البرامج على تحسين مستوى الأداء، وزيادى الإنتاجية، وتزويد المعلمين بالمهارات

والخبرات اللازمة والتي تساعدهم في القيام بالمهام الموكلة إليه بكل فاعلية، وتطوير مهاراتهم في مجال البحث العلمي.

ولبرامج التدريب المستمر أهمية كبيرة تكمن في إحداث تغييرات جذرية في البيئة التعليمية، وتحسين أداء العاملين، وإعطاف فرصة أكبر للمعلمين لكسب معارف ومعلومات جديدة، ومواكبة المفاهيم الحديثة في مجال تخصصاتهم (الزبيدي وآخرون، ٢٠١٨).

وللبرامج الندريبية أهداف عديدة وفوائد جمة تكمن في السعي لرفع مستوى العملية التعليمية والنهوض بها نحو التميز والنجاح، من خلال امتلاك المعلمين لمجموعة من المهارات التدريبية التي تزيد من مستوى الأداء، وزيادة ثقة المعلم بنفسه، ورفع الروح المعنوية لديه، والدافعية، واكساب المعلمين المعارف والمهارات المطلوبة للتفكير النقدي لديهم، وتطوير طرق وإستراتيجيات جديدة خلال الحصص الصفية تواكب التطورات الحديثة (الشيخي، ٢٠١١).

ومن الجدير بالذكر أن التدريب المستمر للمعلمين يساعدهم في اكتساب العديد من المهارات التكنولوجية الحديثة، وإتقان العملية التعليمية، وتطوير قدراتهم للتفاعل مع البيئة المحيطة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو عملية التدريس والمناهج وإستراتيجيات التعليم (Copriady, 2018).

ولا بد للإشارة هنا إلى الهدف الأساسي الذي تسعى البرامج التدريبية المستمرة لتحقيقه والذي يتمثل في تطوير مهارات المعلمين وكفاياتهم، والاستغلال الأمثل لقدراتهم، في توظيف إستراتيجيات التقويم البديل في المواقف الصفية، وتحقيق نتائج إيجابية في عملية التقويم، من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة الواقعية، والتي تحاكي المهارات الحياتية، وتعزيز مهارات التقويم الذاتي لدى الطلبة، لزيادة دافعيتهم للتعلم، وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

وأورد الغامدي (٢٠١٤) أن لبرامج التدريب دور كبير في إحداث تغييرات جذرية في العملية التعليمية من خلال تنمية وتطوير قدرات المعلمين ومهاراتهم، بحيث يصبحون قادرين على تقبل التغيير في المؤسسات في ضوء التطورات والتحولات المتسارعة في العالم، بحيث يكون لهم تأثير إيجابي في العملية التعليمية وفي توجيه سلوك الطلبة نحو التفاعل والتميز والإيجابية.

ولعل مواكبة المعلم للتطورات التكنولوجية الحديثة فيما يخص إستراتيجيات التقويم البديل، من أهم أهداف برامج التدريب المستمرة، والاطلاع المستمر على كل جديد في هذا المجال، وعدم التقيد بطرق التقويم التقليدية والمتمثلة فقط بالاختبارات، فالطالب أصبح محورا للعملية التعليمية، يتعامل مع البرامج التكنولوجية والمنصات التعليمية بكل طلاقة، فلا بد من استغلال هذه القدرات في اكتشاف ميول الطلبة واتجاهاتهم، من خلال استراتيجية الملاحظة وتقويم أدائهم.

وخلصت المقابلات التي أجريت مع عينة الدراسة، حول أهم الأهداف الأساسية لبرامج التدريب المستمر في تحسين كفاءة المعلمين في توظيف إستراتيجيات التقويم البديل، إلى النتائج الآتية:

- تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية، وحصلت على نسبة ١٠٠٪.
- تحقيق التنمية المهنية للمعلمين، وحصلت على نسبة ٩٥٪.
- مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة فيما يخص إستراتيجيات التقويم البديل، وحصلت على نسبة ٨٦٪.

ويتضح مما تقدم، أن هنالك العديد من الأهداف التي تسعى البرامج التدريبية المستمرة لتحقيقها، والمتعلقة مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، وتحسين جودة مخرجات العملية التعليمية، وتحقيق التنمية المهنية للمعلمين، وهذا يتفق مع دراسة عفيفي (٢٠٢٤)، التي أكدت أن التدريب له أثر فعال على تطوير مهارات المعلمات مع وجود تفاوت في التأثير، وأوصت بضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمات في المحافظات التي أظهرت تأثير أقل، وتقييم هذه البرامج بشكل دوري، ودراسة دراسة علي وآخرون (٢٠٢٣)، التي أفادت نتائجها بوجود تأثير موجب للتدريب المستمر على تحسين إدارة الجودة الشاملة، وأوصت الدراسة بضرورة مشاركة العاملين في برامج التدريب المستمر، ودراسة الرفدي والعلي (٢٠٢٣)، التي أوصت بضرورة توفير برامج التدريب للمعلمات فيما يخص إستراتيجيات التقويم البديل، وتوفير بيئة تعليمية سليمة بتوفير الموارد المالية والمادية الداعمة لتوظيف هذه الإستراتيجيات.

ثانيا: نتائج السّؤال الثاني ومناقشته:

ينص هذا السّؤال على الآتي: ما الفوائد المرجوة من تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل، والتي تسهم في تحقيق جودة المخرجات التعليمية؟

وللإجابة عنه، اعتُمد على المقابلات، والأدبيات، والتقارير، المتصلة بالفوائد المرجوة من تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل، والتي تسهم في تحقيق جودة المخرجات التعليمية.

يعد المعلم عنصرا أساسيا من عناصر النظام التربوي، فهو الموجه، والمشرف، والمقيّم، والميسر للعملية التعليمية والمواقف الصفية، انطلاقا من التوجهات التربوية الحديثة، التي أحدثت تغييرات جذرية على دور المعلم، والذي كان فقط يلقن المعلومات، التي تعتمد فقط على الحفظ والتذكر، وناقل للمعرفة، ومع تطور النظريات التربوية، وطرق وأساليب التدريس، وأنماط التفكير، والتطورات التكنولوجية، أصبح هناك توجه للتعليم الشامل لكافة المهارات، والقدرات، والاتجاهات، الذي يسعى لزيادة الدافعية لدى الطلبة، ورفع مستوى تفاعلهم مع المواقف الصفية، وتنفيذهم للمهام والأنشطة الواقعية التي تراعي قدراتهم، وتحاكي الواقع، ولن يتم ذلك إلا بالتنويع في أساليب التقويم، والتي تعكس مستوى إنجازات الطلبة، ومدى قدرتهم على حل المشكلات، واتخاذ القرارات المناسبة (العليان، ٢٠١٤).

ويسهم التقويم البديل في تنمية مهارات التفكير العليا، وتقييمها باستمرار، ومساعدة الطلبة في الربط بين المفاهيم والخبرات، وكذلك التكيف معها، وأيضا التركيز على المتعلم، باعتباره محورا للعملية التعليمية، لمتابعة عمليتي التعلم والتعليم، وإدراك مهارات ما وراء المعرفة، والتعبير عن أفكارهم بطرق مختلفة وليس فقط قراءتها أو كتابتها (Sa'diyah, 2020).

وتقوم فكرة التقويم البديل على النظرية البنائية والتي تسعى لجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية، بحيث يقوم بالبحث عن المعلومة واكتشافها، وتنظيمها، بنفسه، ويقوم بعملية التخطيط لتعلمه، وأيضا تقييم أدائه بنفسه، واكتشاف نقاط الضعف والقوة لديه، وهذه إحدى إستراتيجيات التقويم البديل التي تتعلق بتقييم الطالب لذاته، فهذا يعزز ثقته بنفسه، ويرفع مستوى أدائه.

وأوضح الحربي (٢٠٢٢) أن ظهور العديد من إستراتيجيات التعليم الحديثة، أدى إلى تغيير دور كل من المعلم والمتعلم، نحو إدارة المعارف والمعلومات، وتنظيمها وتبادلها، حيث أصبح العملية التعليمية تطلب طرق وأساليب جديدة تواكب التطورات، والتجديدات التربوية، مع ضرورة تحقيق المرونة والفاعلية في أثناء استخدام هذه الإستراتيجيات والطرق.

ولعل من أهم الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال استخدام إستراتيجيات التقويم البديل هي تفعيل مهارات التفكير العليا كمهارات التفكير النقدي والتفكير الإبداعي، وإفساح المجال للطالب لإطلاق الأفكار البناءة والخلاقة، التي تجعل منه فردا مميزا، قادر على تنفيذ الأنشطة والمهام بكل سهولة ويسر، واتقان مهارات التقويم الذاتي الذي يزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتعزيز مهارات التعاون والعمل بروح الفريق.

وأكد ثابت (٢٠٢٠) على مجموعة من الفوائد لتوظيف التقويم البديل في العملية التعليمية تتمثل في مشاركة الطلبة في عملية التقويم، وكذلك مراعاة الفروق الفردية والخصائص النمائية بينهم، وتقديم أنشطة مختلفة تراعي قدرات الطلبة واتجاهاتهم، وتحول دور المعلم من ملقن للمعلومات إلى مرشد وموجه للطلبة، وميسر للعمليات التعليمية والمواقف الصفية، ومشاركة الأهل في عملية التقييم من أجل تعزيز أبنائهم.

ومن الجدير بالذكر انه من خلال استخدام إستراتيجيات التقويم البديل، يمكننا تفعيل مهارات التفكير العليا كمهارات التفكير النقدي والتفكير الإبداعي لدى الطلبة، وإفساح المجال للطالب لإطلاق الأفكار البناءة والخلاقة، التي تجعل منه فردا مميزا، قادر على تنفيذ الأنشطة والمهام بكل سهولة ويسر، واتقان مهارات التقويم الذاتي الذي يزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتعزيز مهارات التعاون والعمل بروح الفريق.

وخلصت المقابلات التي أجريت مع عينة الدراسة، حول الفوائد المرجوة من تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل، والتي تسهم في تحقيق جودة المخرجات التعليمية، إلى النتائج الآتية:

- تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية، وحصلت على نسبة ١٠٠٪.

- تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات، وحصلت على نسبة ١٠٠٪.
- توفير التغذية الراجعة المستمرة، وحصلت على نسبة ٩٥٪.
- محاكاة الواقع وتعزيز المهارات الحياتية، وحصلت على نسبة ٩٣٪.
- تحقيق التعليم الشامل والمرن، وحصلت على نسبة ٩٣٪.
- زيادة الدافعية للتعلم، وحصلت على نسبة ٦٦٪.

ويتضح مما تقدم، أن إستراتيجيات التقويم البديل توفر العديد من الفوائد والتي يمكن من خلالها تحسين العملية التعليمية، وتعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات، وكذلك توفير تعليم شامل ومرن، يحاكي الواقع، ويفعل المهارات الحياتية، وتزيد من مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة، وهذا يتفق ودراسة **غوموش(Gümüş, 2024)** التي أوضحت أن تطبيق أدوات التقويم البديل كان له تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للطلبة، حيث أظهر الطلبة مواقف ايجابية تجاه أدوات التقويم البديل، ودراسة الأنصاري(٢٠٢٢)، التي أكدت أنه هناك إمكانية لتوظيف إستراتيجيات التقويم البديل لما له من فوائد كثيرة من حيث تنمية شخصية الطالب، وتحديد نقاط القوة والضعف، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية تهتم بتدريب معلمي الدراسات الإجتماعية أثناء الخدمة، من أجل تزويدهم بآليات وطرق تنفيذ إستراتيجيات التقويم البديل في الحصص الصفية، ودراسة **روز (Rose, 2021)**، التي أكدت وجود اتجاه إيجابي من معلمي اللغة الإنجليزية تجاه التقويم البديل، وأن استخداهم للإستراتيجيات تجذب انتباه الطلبة، وتحسن أدائهم، ودراسة الحواري (٢٠١٩) التي أكدت وجود تقدم في مستوى الطلبة في مبحث العلوم لصالح إستراتيجيات التقويم البديل، والذي يهدف إلى رفع مستوياتهم وقدراتهم، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين فيما يخص إستراتيجيات التقويم البديل، وكيفية استخدامها.

ثالثا: نتائج السّؤال الثالث ومناقشته:

ينص هذا السّؤال على الآتي: **ما أهم التحديات التي تواجه المعلمين أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل؟**

وللإجابة عنه، اعتُمد على المقابلات، والأدبيات، والتقارير، المتصلة بأهم التحديات التي تواجه المعلمين أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل؟

وتوصلت دراسة العلوي وحاجي (٢٠٢٣) إلى وجود نقص في تدريب المعلمين على تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل، حيث أثر ذلك على أداء المعلمين وتطبيقهم لهذه الإستراتيجيات بشكل سلبي، باعتبار أن هذا النوع من التقويم يندرج ضمن التوجهات الحديثة في التقويم التربوي، وأوصت الدراسة بضرورة توفير هذه البرامج التدريبية للمعلمين.

وأكدت دراسة المنتشري (٢٠٢٣) على وجود مجموعة من التحديات والصعوبات التي تقف عائقا أمام استخدام وتوظيف إستراتيجيات التقويم البديل،

والتي تتعلق في زيادة عدد الطلبة في الصفوف، واعتبار التقويم البديل أعمال إضافية للمعلم وتحتاج لوقت وجهد أكبر، وأيضا عدم توفر دليل تعليمي يوجه المعلمين حول كيفية استخدام التقويم البديل، وعدم توفر الكفايات والمهارات الكافية لدى المعلمين حول إستراتيجيات التقويم البديل، وقلة المتابعة والاشراف من قبل المشرفين التربويين.

ويعد نقص المهارات والكفايات التعليمية ونقص برامج التدريب التي تعنى بتنمية هذه المهارات، والتي تقف عائقا أمام تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل، فاستخدام هذه الإستراتيجيات يحتاج لمعلم كفء، لديه قدرات ومهارات تمكنه من تطبيقها بشكل فعال، من حيث التخطيط والتنظيم والتصميم، وكذلك التنفيذ، حتى يصبح استخدامها سهل، وخاصة عند توظيف التكنولوجيا والتي توفر الوقت والجهد الكثير على المعلم في عملية التقويم والتقييم.

ولعل اختلاف التفكير بين الطلبة، والفروق الفردية، يفرض على المعلمين استخدام إستراتيجيات متعددة في التقويم، وأيضا كثرة الأعباء والأعمال وخاصة الكتابية التي يقوم بها المعلمون تقلل من فرص قيامهم بعمليات تقويم فعالة بسبب ضيق الوقت، وعدم توفر الموارد المالية والمادية لتطبيق هذه الإستراتيجيات في الغرف الصفية، وهذا يصعب عملية التقويم بشكل عادل وايجابي (الرفدي والعلي، ٢٠٢٣).

وأشار الموسى (٢٠١٦) إلى مجموعة من المعوقات التي تقلل من استخدام وتوظيف إستراتيجيات التقويم البديل في العملية التعليمية، والتي تتعلق انخفاض مستوى التدريب على استخدام هذه الإستراتيجيات بشكل مخطط وممنهج، وحاجة هذا النوع من الإستراتيجيات إلى وقت أطول وجهد أكبر، ورفض بعض المعلمين لكل ما هو جديد في مجال التقويم، وعدم اتقان المعلمين لهذه الإستراتيجيات يقلل من صدقها وثباتها، وصعوبط السيطرة على كافة المهام للمتعلمين بسبب كثرة الأعمال على المعلمين.

إن من أكثر التحديات التي تقلل من عملية توظيف إستراتيجيات التقويم البديل في العملية التعليمية هي مقاومة التغيير، فهنالك العديد من المعلمين الذين برفضون التغيير في عملية تقييم وتقويم الطلبة، ويعتمدون بشكل كلي على الطرق التقليدية والمتمثلة في الاختبارات، لوجود العديد من الأسباب والتي تتعلق في اكتظاظ الصفوف، وعدم توفر الموارد التي يحتاجها المعلم لتطبيق هذه الإستراتيجيات، وأيضا رفض أولياء الأمور في بعض الأحيان الإستراتيجيات الحديثة في عملية التقويم، لنقص الوعي لديهم حول أهمية هذه الإستراتيجيات في عملية التقويم، واكتفائهم بتقييم أبنائهم بالطرق التقليدية، باعتبار أن الهدف الأساسي من الاختبار هو العلامات، ولا يكون هناك أي اهتمام لتلبية حاجات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم.

وخلصت المقابلات التي أجريت مع عينة الدراسة، حول أهم التحديات التي تواجه المعلمين أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل، إلى النتائج الآتية:

- نقص الموارد المادية والمالية والتكنولوجية، وحصلت على نسبة ١٠٠٪.

- محدودية الوقت، وضغط العمل، وحصلت على نسبة ١٠٠٪.
- مقاومة التغيير، وحصلت على نسبة ٨٦٪.
- نقص برامج التدريب والتأهيل، وحصلت على نسبة ٨٠٪.
- ضعف المهارات، ونقص الخبرات لدى المعلمين فيما يخص إستراتيجيات التقويم البديل، وحصلت على نسبة ٧٣٪.
- اكتظاظ الصفوف، وحصلت على نسبة ٦٠٪.
- غياب معايير موحدة للتقويم والتقييم، وحصلت على نسبة ٦٠٪.

ويتضح مما تقدم، أن المعلمين يواجهون بعض التحديات أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل، والتي تتعلق بنقص الموارد المادية والمالية والتكنولوجية، ومحدودية الوقت، وضغط العمل، ومقاومة التغيير، ونقص برامج التدريب والتأهيل، وضعف المهارات، ونقص الخبرات لدى المعلمين فيما يخص إستراتيجيات التقويم البديل، واكتظاظ الصفوف، ويتفق هذا مع دراسة العلوي وحاجي (٢٠٢٣)، التي أكدت وجود بأن معوقات توظيف إستراتيجيات التقويم البديل جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاءت المعوقات التي تخص أولياء الأمور بالمرتبة الأولى، ومعوقات البيئة التعليمية بالمرتبة الثانية، ثم يليها معوقات مرتبة بالإشراف التربوي والإدارة، ثم المعوقات المرتبطة بالطلبة والمعلم والمنهج، ودراسة الرفدي والعلي (٢٠٢٣)، التي توصلت إلى أن معوقات استخدام إستراتيجيات التقويم البديل جاء بدرجة مرتفعة، ودراسة الوادعي (٢٠٢١) التي أكدت أن درجة مراعاة البرامج التدريبية للجانب العملي جاء بدرجة ضعيفة، وأوصت الدراسة بضرورة تعديل محتوى البرامج التدريبية بما يتماشى مع التطورات الحديثة.

رابعا: نتائج السّؤال الرابع ومناقشته:

ينص هذا السّؤال على الآتي: كيف يمكن التغلب على تحديات توظيف إستراتيجيات التقويم البديل؟

وللإجابة عنه، اعتُمد على المقابلات، والأدبيات، والتقارير، المتصلة بطرق التغلب على تحديات توظيف إستراتيجيات التقويم البديل؟

ولعل نشر ثقافة تنظيمية في المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي، حول أهمية توظيف إستراتيجيات التقويم البديل في تحسين جودة العملية التعليمية، وتطوير أداء المعلمين، من أهم الطرق للتغلب على تحديات توظيف هذه الإستراتيجيات في المواقف الصفية، حيث نلاحظ وجود مقاومين للتغيير والتجديد، وهذا يتطلب رفع مستوى ثقافة الوعي، ولا تقتصر هذه المقاومة من المعلمين، بل يعتبر بعض أولياء الأمور أيضا مقاومين للتغيير، ويفضلون فقط الاختبارات التقليدية، لأن تركيزهم الأساسي فقط هو الحصول على العلامة.

وأكدت دراسة العلوي وحاجي (٢٠٢٣) بضرورة التخفيف من التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل من خلال توفير الموارد

المادية والمالية والبشرية اللازمة لتطبيق إستراتيجيات التقويم البديل، وعقد الدورات التدريبية وورش العمل، لتوسيع المفاهيم والإستراتيجيات الخاصة بإستراتيجيات التقويم البديل، وطرق تطبيقه، وتوفير دليل إرشادي شامل حول إستراتيجيات التقويم البديل، وتوفير برنامج رقابة ومتابعة حول تطبيق هذه الإستراتيجيات.

ومن الجدير بالذكر أنه لا بد من تطوير برامج تدريب مستمر لتدريب المعلمين على استخدام إستراتيجيات التقويم البديل، ومتابعة المعلمين أثناء هذه البرامج، وضرورة توفير التطبيق العملي مقابل المادة النظرية، لتحقيق تفاعل أكثر، وتوفير ملف إنجاز لكل معلم حول ما حققه خلال التدريب، وتقيمه من قبل المسؤولين عن البرنامج، فالرقابة والمتابعة من أهم العوامل التي تحقق نجاحا لهذه البرامج.

وهنالك العديد من الاقتراحات والتي يمكن من خلالها التغلب على بعض التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل، والتي تتمثل في تخفيض نصاب حصص المعلمين، وزيادة الوقت المحدد لتنفيذ هذه الإستراتيجيات، والتخطيط لها، وتوفير الموارد اللازمة لتطبيقها، وضرورة عقد اللقاءات للطلبة وأولياء الأمور لتعزيز ثقافة التقويم البديل، وتوزيع نشرات تعريفية، وتعزيز مهارات الاتصال والتواصل مه أولياء الأمور، ودعم المعلمين للمشاركة في المؤتمرات العلمية الخاصة بالتقويم البديل (أبو قطيش، ٢٠٢٤).

وباعتبار أن الهدف الأساسي لبرامج التدريب المستمر هو مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، فلا بد من توظيف التكنولوجيا في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل في العملية التعليمية، وتدريب المعلمين على استخدام هذه البرامج التكنولوجية الخاصة بهذه الإستراتيجيات لتخفيف ضغط العمل على المعلم، وتوفير وقته وجهده في أثناء عملية التقويم، وخاصة عند وجود أعداد كبيرة من الطلبة، وهذا يعتبر دافع ومعزز للمعلم للاستمرار في استخدام هذه الإستراتيجيات وتفعيلها.

وخلصت المقابلات التي أجريت مع عينة الدراسة، حول طرق التغلب على تحديات توظيف إستراتيجيات التقويم البديل، إلى النتائج الآتية:

- تطوير برامج تدريب مستمرة، وحصلت على نسبة ١٠٠٪.
- تعزيز ثقافة الوعي بأهمية التقويم البديل، وحلصت على نسبة ١٠٠٪.
- توفير بيئة مدرسية داعمة ومحفزة وجذابة، وحصلت على نسبة ١٠٠٪.
- توظيف الموارد التكنولوجية لتسهيل عملية جمع البيانات وتحليلها ورصدها، وحصلت على نسبة ٩٠٪.
- تطوير معايير وأدوات قياس وتقويم واضحة وموحدة، وحصلت على نسبة ٧٥٪.
- توفير دليل إرشادي للمعلمين فيما يخص التقويم البديل، وحصلت على نسبة ٦٥٪.

ويتضح مما تقدم، أن هنالك العديد من الطرق للتغلب على التحديات التي تقلل من استخدام المعلمين لإستراتيجيات التقويم البديل، مثل تطوير برامج تدريب مستمرة، تعزيز ثقافة الوعي بأهمية التقويم البديل، توفير بيئة مدرسية داعمة ومحفزة وجذابة، توظيف الموارد التكنولوجية، تطوير معايير وأدوات قياس وتقويم واضحة وموحدة، توفير دليل إرشادي للمعلمين فيما يخص التقويم البديل، وهذا يتفق مع دراسة العلوي وحاجي (٢٠٢٣)، التي أفادت بضرورة توفير دليل إرشادي للمعلمين لتوضيح آلية تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل في المواقف الصفية، ودراسة الرفدي والعلي (٢٠٢٣)، التي أوصت بضرورة توفير برامج التدريب للمعلمات فيما يخص إستراتيجيات التقويم البديل، وتوفير بيئة تعليمية سليمة بتوفير الموارد المالية والمادية الداعمة لتوظيف هذه الإستراتيجيات، ودراسة الأنصاري(٢٠٢٢)، التي أوصت بضرورة عقد دورات تدريبية تهتم بتدريب معلمي الدراسات الإجتماعية أثناء الخدمة، من أجل تزويدهم بآليات وطرق تنفيذ إستراتيجيات التقويم البديل في الحصص الصفية.

خامسا: نتائج السّؤال الخامس ومناقشته:

ينص هذا السّؤال على الآتي: ما أبرز المقترحات التي تساهم في تطوير برامج التدريب المستمر لتعزيز دورها في تحسين كفاءة المعلمين في أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل في المدارس؟

وللإجابة عنه، اعتُمد على المقابلات، والأدبيات، والتقارير، المتصلة بأبرز المقترحات التي تساهم في تطوير برامج التدريب المستمر لتعزيز دورها في تحسين كفاءة المعلمين في أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل في المدارس.

ويعد تحديد الإحتياجات التدريبية للمعلمين المحور الأساسي في تطوير برامج التدريب المستمر، لتحسين كفاءة المعلمين وقدراتهم، ومهاراتهم في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل، حيث أن تحليل الواقع ودراسته، يوضح أهم نقاط القوة ونقاط الضعف لدى المعلمين، وتسليط الضوء على المهارات ذات المستوى المتدني لديهم من ناحية التطبيق، ومحاولة التركيز عليها من خلال هذه البرامج، والتخطيط الجيد لها.

وأكدت دراسة زهران (٢٠١٦) أن عملية تطوير البرمج التدريبية يحتاج لتحديد احتياجات المعلمين، وتحسين قدراتهم ومهاراتهم من خلال التدريب المستمر، وتوفير كافة المتطلبات التدريبية، والتركيز على عملية التقويم المستمر لهذه البرامج، وتحويل المدارس إلى مجتمعات مهنية تسعى لسد حاجات المحتمع وتطلعاته، والاستفادة القصوى من المعلمين الذين يمتلكون خبرات في مجال البرامج التدريبية في تقديم الخبرات اللازمة لزملائهم، وتحقيق الشراكة مع المجتمع المحلي.

ولعل المشاركة الفعالة لمعلمين في طرح أفكار إبداعية لبرامج تدريب، من حيث التصميم والتخطيط لهذه البرامج، فيما يخص إستراتيجيات التقويم البديل من

المقترحات المهمة لتعزيز دور هذه البرامج، وتحسين مخرجاتها، والنهوض بالعملية التعليمية نحو التميز والإبداع، فالمعلم عندما يشارك في طرح نماذج لهذه البرامج، تزيد ثقته بنفسه، وترفع من مستوى اهتمامه بالمشاركة بها، لتحسين مهارات التقويم لديه، لما له من انعكاسات إيجابية على مخرجات العملية التعليمية.

وإشار أبو شفرة (٢٠٢٢) أن من أهم طرق تعزيز برامج التدريب المستمر تتمثل في توفير نظام الحوافز للمعلمين سواء كانت مادية أو معنوية، وتوفير بنية تحتية سليمة كمدخل أساسي لتطوير البرامج، وتطوير قدرات المدربين باستخدام التقنيات الحديثة، ونشر ثقافة التدريب بين المعلمين وخاصة ثقافة التدريب الإلكتروني، والعمل على إعداد نظم تقييم لهذه البرامج التدريبية بعد انتهائها ومتابعة تدريب المعلمين وتوفير كافة الإمكانيات الفنية والمادية.

وتتجه الأنظار حاليا نحو بناء مجتمعات مهنية تسعى لرفع مستوى التعليم المهني في المدارس، ونشر ثقافة الوعي فيما يخص التعليم المهني، تلبية لاحتياجات السوق وحاجات المجتمع وأفراده، وهذا يتطلب جهودا مشتركة ما بين وزارة التربية والتعليم، والمجتمع المحلي، وأولياء الأمور، باعتبار أن التوجهات الحديثة للوزارة في خطتها الاستراتيجية في جعل التعليم متمركز حول المتعلم، وتقييم أدائه بناء على مهاراته وقدراته التي تحاكي الواقع، وترفع من مستوى مهاراته العليا، ويتمثل ذلك في تفعيل استخدام إستراتيجيات التقويم البديل في المدارس من قبل المعلمين.

وخلصت المقابلات التي أجريت مع عينة الدراسة، حول أبرز المقترحات التي تساهم في تطوير برامج التدريب المستمر لتعزيز دورها في تحسين كفاءة المعلمين في أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل في المدارس، إلى النتائج الآتية:

- تحليل الاحتياجات التدريبية، وحصلت على نسبة ١٠٠٪.
- توظيف التكنولوجيا في البرامج التدريبية، وحصلت على نسبة ١٠٠٪.
- إشراك المعلمين في تصميم البرامج التدريبية وتقييمها، وحصلت على نسبة ١٠٠٪.
- ربط الجانب النظري للتدريب بالجانب العملي، وحصلت على نسبة ٩٥٪.
- ربط البرامج التدريبية بالحوافز، وحصلت على نسبة ٨٠٪.
- تفعيل مجتمعات التعلم المهني وتطويرها، وحصلت على نسبة ٧٥٪.
- إجراء البحوث والدراسات لتحديد الفجوات لدى المعلمين فيما يخص التقويم البديل، وحصلت على نسبة ٧٥٪.

ويتضح مما تقدم، أنه لا بد من الضروري المساهمة في تطوير برامج التدريب المستمر لتعزيز دورها في تحسين كفاءة المعلمين في أثناء تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل، والتي تتمثل في تحديد الاحتياجات التدريبية عن طريق إجراء البحوث والدراسات لتحديد الفجوات لدى المعلمين فيما يخص التقويم البديل، وتوظيف التكنولوجيا في البرامج التدريبية، وإشراك المعلمين في تصميم البرامج

التدريبية وتقييمها، وربط البرامج التدريبية بالحوافز، و تفعيل مجتمعات التعلم المهني وتطويرها، ويتفق هذا مع دراسة عفيفي (٢٠٢٤)، التي أكدت بضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمات في المحافظات التي أظهرت تأثير أقل، وتقييم هذه البرامج بشكل دوري، ودراسة أديمي وأولاغونجو (Adeyemi&& Olagunju, 2024) التي أوصت بضرورة تكليف المعلمين بدمج التقنيات التكنولوجية في التقويم البديل، والتركيز على استخدام إستراتيجيات التقويم البديل في العملية التعليمية، ودراسة علي وآخرون (٢٠٢٣)، التي أوصت بضرورة مشاركة العاملين في برامج التدريب المستمر، ودراسة الدوسري وأخرون (٢٠٢٠)، التي أفادت بضرورة تطوير برامج تدريبية فعالة ولها بصمة في الأداء المدرسي، ودراسة الصعيدي (٢٠٢٠)، التي توصلت إلى ضرورة إعداد برامج تدريبية وبرامج ضمن خطط ممنهجة، لتطوير قدرات المعلمين في استخدام الاستراتجيات، والتطوير المستمر لهذه الدورات والبرامج.

التوصيات

- رفع توصية إلى أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم العالي؛ بإيجاد هيكليّة جديدة؛ بتطوير برامج تدريبية للمعلمين حول استخدام إستراتيجيات التقويم البديل، تتناسب مع احتياجات المعلمين والمجتمع.
- توفير بيئة تعليمية سليمة وإيجابية، من خلال توفير الموارد المادية والمالية والبشرية اللازمة.
- تعزيز نظام الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين الذين يحققون انجازات في مجال توظيف إستراتيجيات التقويم البديل، ويسعون لتحقيق التميز والإبداع في مدارسهم.
- تفعيل برامج الرقابة والمتابعة على برامج التدريب المستمر، والعمل على تقويمها بشكل مستمر.
- رفع كفاءة المعلمين في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل، من خلال تطوير مهاراتهم وقدراتهم، وخاصة التكنولوجية لتسهيل العمل وتيسيره.
- نشر ثقافة الوعي بأهمية توظيف إستراتيجيات التقويم البديل، بالتعاون مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور.

المقترحات

- إجراء المزيد من الدراسات حول برامج التدريب المستمر نظرا لقلة الدراسات التي تبحث في هذا المحور.
- إجراء دراسة بعنوان" برامج التدريب المستمر.. الواقع والمأمول".
- إجراء دراسة بعنوان" درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية لإستراتيجيات التقويم البديل في محافظة قلقيلية".

المراجع والمصادر

أولا: المراجع والمصادر العربية

أبو شفرة، إيناس. (٢٠٢٢). تحفيز المعلمين نحو برامج التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في محافظات غزة في ظل جائحة كورونا: دراسة نوعية، **المجلة الليبية لعلوم التعليم**، (٦): ١١٧-١٥٤.

أبو قطيش، محمود. (٢٠٢٤). مدى معرفة معلمي مدارس شرقي القدس لإستراتيجيات وأدوات التقويم البديل في تقويم طلبتهم في المرحلة الأساسية، **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، ٥(٦): ٢٩٧-٣٠٩.

أسعد، فرح. (٢٠١٨). **إستراتيجيات التعلم النشط**، عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

الأنصاري، وداد. (٢٠٢٢). تطبيق استراتيجية التقويم البديل في الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ١٩(٧٣): ٤٩-٨٨.

تمساح، ابتسام. (٢٠٢١). برنامج تدريبي لمعلمي العلوم الجدد قائم على إستراتيجيات وأدوات التقويم البديل لتنمية مهارات التقويم والمتابعة، **المجلة التربوية لكلية التربية**، ٨٩(٨٩): ١٢٢٣-١٢٦٥.

ثابت، أسماء ومنير، حسن. (٢٠٢٣). **برنامج مقترح قائم على التقويم البديل في تدريس اللغة العربية لتنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي**، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين. استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/٤/٣ من المصدر https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-

الثبيتي، عواض. (٢٠٢٠). معرفة وممارسة المعلمين والمعلمات بإستراتيجيات وأدوات التقويم البديل في تقويم الطالب، **مجلة كلية التربية**، ١(١٢٤): ١٦٧-٢١٤.

جوهر، علي وغازي، هناء. (٢٠٢٠). متطلبات تنمية رأس المال الفكري بجامعة دمياط، **جمعية الثقافة من أجل التنمية**، ٢٠(١٥٣): ٤٠٣-٤٣٢.

الحربي، فهد. (٢٠١٨). الدورات التدريبية أثناء الخدمة ودورها في تحسين الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، ١٦(١): ١٤٨-١٧٨.

الحربي، نواف. (٢٠٢٢) فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعليم المدمج لتنمية المهارات التكنولوجية لدى معلمي العلوم بالتعليم الإبتدائي وأثره في تنمية المقاهيم العلمية لتلاميذهم، **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، ٣(٥): ٦٧٢-٦٩٥.

الحواري، أروى. (٢٠١٩). أثر استخدام إستراتيجيات التقويم البديل في تحصيل الطلبة وإكسابهم مهارات ما وراء المعرفة في مبحث العلوم، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٣(٢٥): ٩٥-١١٢.

الدوسري، عبد العزيز والعيزري، عبد الواحد والحبيب، محمد والاحمري، عبد الله. (٢٠٢٠). دور البرامج التدريبية في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي المرحلة الإبتدائية بمدينة الرياض، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ٤٦(١٧٩): ١٨٩-٢٢٤.

الرفدي، معالي والعلي، ريم. (٢٠٢٣). واقع استخدام المعلمات لإستراتيجيات التقويم البديل مع طالبات برامج التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، ٢٠(١١٧): ٢٦٠-٢٧٨.

الرويلي، عايض والحربي، بدرية. (٢٠١٩). درجة ممارسة إستراتيجيات التقويم البديل لدى معلمات الرياضيات في ضوء المناهج المطورة للمرحلة الثانوية، **مجلة تربويات الرياضيات**، ٢٢(٩): ٨٨-١١٣.

الزبيدي، غني وعباس، حسين والزبيدي، ناظم. (٢٠١٨). **إدارة الموارد البشرية مفاهيم وتوجهات معاصرة**، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

زهران، إيمان. (٢٠١٦). تطوير برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي التعليم الأساسي الخاص على ضوء احتياجاتهم التدريبية، **مجلة التربية**، ٤(١٧١): ١٢٤-١٨٥.

الشيخي، سعيد. (٢٠١١). نحو استراتيجية متكاملة لتصميم برامج تدريبية لمعلمي الرياضيات في المملكة العربية السعودية، **مجلة عجمان للدراسات والبحوث**، ١٠(١): ٢٣-٧٣.

الصعيدي، منصور. (٢٠٢٠). واقع ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية للاحتياجات التدريبية في استخدام إستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، **مجلة تربويات الرياضيات**، ٢٣(٣): ٥٥-٩٩.

الصلوي، محمد. (٢٠١٧). واقع ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البديل، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٨٨): ٤٠٣-٤٢٢.

عبد السلام، أماني. (٢٠١٩). تصور مقترح لتطوير برامج التنمية المهنية بالأكاديمية المهنية للمعلم لتلبية متطلبات الترخيص في ضوء خبرات بعض الدول، **مجلة كلية التربية**، ٣٥(٢): ١-٧٢.

عبد السلام، قاسم. (٢٠٢٢). درجة استخدام معلمي التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء لإستراتيجيات التقويم البديل، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٥٤): ٦-٤٤.

عبد المطلب، ابراهيم. (٢٠١٨). أثر البرامج التدريبية على تنمية مهارات العاملين (دراسة حالة تطبيقية على مؤسسات حكومية بولاية الخرطوم)، **مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال**، ٤(١): ٨-٢٥.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

عفيفي، نجلاء. (٢٠٢٤). دور برامج التدريب المستمر والتنمية المستدامة في تطوير المهارات المهنية لمعلمات رياض الأطفال دراسة مقارنة، **مجلة الطفولة**، ٤٨(٢): ٦٩٢-٧٤٣.

العلوي، وفاء وحاجي، خديجة. (٢٠٢٣). توظيف إستراتيجيات التقويم البديل ومعوقاته من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٧(٣٨): ١٠٤-١٢٦.

علي، ياسمين وعبد العال، هالة وعبد القادر، حاتم والجارحي، وائل والشناوي، محمد. (٢٠٢٣). أثر التدريب المستمر على تحسين إدارة الجودة الشاملة بالتطبيق على العاملين بجامعة مدينة السادات، **معهد الدراسات والبحوث الدراسية الجميلة**، ١٣(٢): ٨٣-١١٧.

العليان، فهد. (٢٠١٤). اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة نحو استخدام التقويم البديل في تقويم تعلم الرياضيات، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، (٤٥): ٥٣-٧٦.

العويضي، وفاء والحريصي، جالية. (٢٠٢٠). قضية التقويم البديل في تعليم اللغة العربية بين مؤيد ومعارض من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٤(٤٣): ٨١-١٠١.

الغامدي، خالد واسماعيل، زكي. (٢٠١٤). **دور التدريب في رفع كفاءة أداء موظفي القطاع العام**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الباحة، السعودية. استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/٤/٧ من المصدر https://www.geocities.ws/almrbani/The_Search/

المنتشري، جاري. (٢٠٢٣). واقع استخدام إستراتيجيات التقويم البديل في مرحلة الصفوف الأولية بمدارس محافظة القنفذة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، ٧(٣٤): ٧٩-١٢٦.

الموسى، جعفر. (٢٠١٦). واقع ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديل، **مجلة كلية التربية**، ٦٤(٤): ٣٣-٨١.

الوادعي، محمد. (٢٠٢١). تصور مقترح للبرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء احتياجاتهم، **المجلة العلمية**، ٣٧(٥): ٣٢٢-٣٥٢.

ثانيا: المراجع والمصادر الأجنبية

Adeyemi-John, A. A., & Olagunju, B. A. (2024). Teachers'disposition towards the use of alternative assessment in assessing science students in senior

secondary schools in lagos state, nigeria. **Journal of Theoretical and Empirical Studies in Education**, 9(1), 17-31.

Al-Atabi, F. K. T. I. (2020). **Assessing Iraqi EFL Teachers' Alert and Practice of Traditional and Alternative Assessments.**

Bashir, M., Shahzadi, N., & Afzal, M. T. (2018). Comparison between Perception and Use of Alternative Assessment Techniques in Teaching of English at Secondary Level**. Journal of Educational Research,** (1027-9776); 21(1).

Cheng, K. M. (2017). Advancing 21st century competencies in East Asian education systems. Center for Global Education**. Asia Society**, 2(26): 1-21.

Copriady, J., Zulnaidi, H., & Alimin, M. (2018). In-Service Training for Chemistry Teachers' Proficiency: The Intermediary Effect of Collaboration Based on Teaching Experience**. International Journal of Instruction**, 11(4): 749-760.

Gümüş, H. (2024). **The effect of alternative assessment applications on students' academic achievement and attitudes towards learning english in english preparatory school.**

Rose, J. (2021). Attitude of English Language Teachers Towards Authentic Assessment in Senior Secondary Schools in Delta State, **Journal of Guidance and Counselling Studie**s, 5(1).

Sa'diyah, A. (2020). **Alternative assessment practices and difficulties on EFL students' speaking skill. In International Joint Conference on Arts and Humanities** (IJCAH 2020) (pp. 810-815). Atlantis Press.

Sherifah, N. K., Osunsan, O. K., Tom, M., & Sarah, N. (2022). Effect of training and development on employee performance at Uganda Wildlife Authority. International Journal of Economics**, Commerce and Management**, United Kingdom. X (7): 41-51.